

مدخل : يبدو أن مظاهر العنف كثيرة، فهو يمارس بأشكال متنوعة. هناك العنف الفيزيائي من ذلك مثلا القتل والاعتقال، لكن هناك العنف السيكولوجي أو الأخلاقي، كما يوجد العنف الاقتصادي من خلال إستغلال الطبقات أو البلدان الضعيفة. مثلما، إلخ و اللائحة طويلة إلى درجة تدفع إلى إثارة السؤال عما إذا كان هذا التعدد في صور العنف و أشكاله يعبر عن واقع ثابت أم أن استعمال مفهوم وحيد لا يعكس الاختلافات بين مظاهره ليس من الناحية الكمية فحسب و إنما أيضا الجوهرية، إنه يوجد في كل مكان. و يمكن استعماله كعنصر من العناصر تكتيك (للوصول إلى السلطة و المحافظة عليها. إذا أدى العنف إلى تدمير الوجود برمته أو جزء منه، فإن العنف المنجز قد يكون أداة في خدمة مشروع يمكن ألا يكون عقائريا، لكن شروط استعماله تبدو قابلة للعقلنة. يمكن أن نسلم بصفة أولية أن العنف يوجد كلما كان هناك إلحاق للأذى بالغير بصفة جسدية أو نفسية، سواء أخذنا الغير كفرد أم كجماعة أو مجموعة بشرية.